

ثانيًا النص المعلوماتي

اقرأ النص الآتي بعنوان (التقانة إلى أين؟) الكاتب (صادق ناشر) ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

1- (الروبوت) أو ما يمكن أن يسمى بالعربية الإنسان الآلي، أو الرجل الآلي، هو آلة ميكانيكية قادرة على القيام بأعمال مبرمجة سلفاً، إما بإشارة وسيطرة مباشرة من الإنسان، أو بإشارة من برامج حاسوبية، وغالباً ما تكون الأعمال التي تبرمج الروبوتات على أدائها هي أعمال شاقة أو خطيرة أو دقيقة، مثل البحث عن الألغام، والتخلص من النفايات المشعة، وقد ظهرت كلمة (روبوت) لأول مرة عام (1920)، في مسرحية الكاتب المسرحي التشيكي (كارل تشابيك)، والتي حملت عنوان (رجال رسوم الآلية العالمية) وترمز كلمة (روبوت) في اللغة التشيكية إلى العمل الشاق؛ إذ إنها مشتقة من كلمة ((Robot التي تعني السخرة أو العمل الإجباري، ومبتكر هذه الكلمة هو (جوزيف تشابيك)، أخ الكاتب المسرحي سالف الذكر، وقد ابتدعها في محاولة منه لمساعدة أخيه على ابتكار اسم ما للآلات الحية في العمل المسرحي، وبدءاً من ذلك التاريخ، بدأت هذه الكلمة تنتشر في أفلام الخيال العلمي انتشار النار في الهشيم.

2- ويشهد مجال (الروبوتات) حالياً اهتماماً عالمياً متزايداً، وتنافساً واستثماراً هائلين، وذلك بعد أن دخلت (الروبوتات) وفعالياً في كثير من مجالات الحياة وأنشطتها اليومية؛ مثل مجالات الرعاية الصحية، والبنية التحتية، والتعليم، والمجالات العسكرية والأمنية، وخدمات الطيران، والخدمات المنزلية، وغيرها.

3- وفي تقرير متخصص صادر من شركة (كاسبرسكي لاب) كانت التوقعات تتجه نحو تحقيق نبوءات الخيال العلمي إلى واقع بحلول العام (2045)، إذ سيحل الإنسان الآلي ومحل الإنسان العادي، كما ستتحول المنازل إلى ذكية، ومؤتمتة بالكامل، وتصبح الطابعات وسيلة لإنتاج المواد كلها، أما أجهزة الحاسوب فستنقرض بحلول ذلك العام، ولكن قد لا يرحب الناس جميعهم بهذا التطور!

4- وأشارت تقرير (كاسبرسكي لاب) إلى أن مهمة إنجاز معظم الأعمال المعقدة والروتينية قد أصبحت فعلياً تستند إلى الإنسان الآلي، منها إلى أن التوقعات السائدة منذ وقت طويل تفترض أن يشمل التعداد السكاني في العالم - مستقبلاً- المليارات من الناس، والمليارات من الإنسان الآلي.

5- ويتوقع التقرير السابق أن تكون الحدود الفاصلة بين الإنسان الآلي والبشر غامضة، إذ سيبدأ المختصون في زراعة الأنسجة باستخدام الأعضاء الاصطناعية التي يكون التحكم فيها إلكترونياً، وعلى ذلك فستتحول زراعة الأعضاء البديلة إلى عمليات جراحية روتينية، سيتم إدخال روبوتات النانو (Nanorobots) في أعماق الجسم لتوصيل الأدوية إلى الخلايا المرضية أو لغرض إجراء العمليات الجراحية.

6- ولكن أين سنعيش في وسط تلك التطورات الهائلة والتقانة المتطورة؟ من المتوقع هنا أن يعيش الإنسان في منازل ذكية، وستكون معظم تجهيزات الراحة ومستلزماتها متوافرة فيها، ومؤتمتة بكاملها، وسيكون برنامج التشغيل

الخاص بالمنزل معنيًا بإدارة الطاقة والمياه، استهلاك الأغذية، وسيكون هاجس الناس الوحيد وجود ما يكفي من المال في حساباتهم المصرفية لسداد الفواتير.

7-وعلى الرغم من هذه التطورات جميعها، فلن يكون الناس جميعهم سعداء بالتحول إلى عالم يتعامل كليًا مع الإنسان الآلي؛ إذ من المحتمل أن يظهر معارضون للوقوف في وجه المنازل الذكية، وأنماط الحياة المؤتمتة، وحتى الإنسان الآلي، وسيلجأ معارضه تطور تكنولوجيا المعلومات إلى الاستغناء عن استخدام الأنظمة الذكية، والأجهزة والإنسان الآلية عند إنجاز أنواع معينة من الأعمال، وتكون ولم تكن لديهم أي هوية رقمية.

8-وعلى العموم فإن معدل التطور الحالي الذي يشهده القطاع تكنولوجيا المعلومات يجعل من الصعب إعطاء تنبؤات دقيقة حول ما سيؤول الحال إليه بعد بضعة عقود من الزمن، ومع ذلك فإن من الواضح تمامًا أن التكنولوجيا ستصبح أكثر ذكاءً عامًا تلو الآخر، وسيتعين على الأفراد الذين يتعاملون معها مواكبة هذا التطور المستمر، وبغض النظر عما سيكون عليه عالمنا بعد عقود، ينبغي البدء الآن في العمل على تحسين ظروف العيش في العالم المرتقب، فالتكنولوجيا ليست سوى وسيلة، ومسألة استخدام هذه الوسيلة في الخير أو الشر هو أمر عائد إلينا.